أنت ملء سمعى وبصرى ووجدانى ! ...

إنى أحس وجودك كاملا ! ...

إنى لأتصورك تتواثب فى الطرقات ، طليقاً فى خفة الطير ، منتشياً ببهجة الحياة ! ...

وإذا بأذنك تلتقط أصوات المذيعين وهى تعلن هجوما على بلدك ! . . .

إنك لتتريث فى السير ، وترهف السمع هنا وهنالك ! ...

ثم تعود إلى التواثب ! ...

ولكن أصوات المذياع تلاحقك ، فتجتذبك لتعود إلى التقاط الأنباء ! ...

إنها تتحدث عن شر يكاد يحل بالبلد الذى تحيا فيه .

إنك لترى الناس تتجمع ! ...

وتحس اللغط يتعالى ، والأحاديث تتردد عن هجوم وشيك .

وتصغى إلى القوم يتواصفون طائرات تقذف بمظلات ، مظلات تهبط إلى الأرض تحمل معها الهلاك والدمار ، مظلات لها ملمس الحرير ، يتعلق بها أشخاص من حديد ونار ! ...

فيستهويك الوصف على الرغم من هوله . وتنصت له كما تنصت إلى قصص الخرافات والأعاجيب ، يرويها لك عجائز الحى ! ...